الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

obeikandl.com

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

مقدمة :

تعلقُ الدول المتقدمة والدول النامية أملاً كبيراً على التربية إيماناً منها بأنها العنصرُ الأساسي لإحداث التنمية الشاملة بجميع أبعادها الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية. هنا ومن ثم أتي الاهتمام بتعليم الكبار الذي يُعني بالحصول على أية حقيقةٍ من حقائق المعرفة وبإتقان أية مهارةٍ عملية وفنيهٍ وعلميهٍ وبالإيمان بأي اتجاه سليم، وذلك بدءاً من عملية القراءة والكتابة إلي أعقد أمور التخصص وأرفع درجات المعرفة .

إن تعليم الكبار كمفهوم وعملية يخدمُ الأميين كما يخدمُ عِلية القوم من العلماء والمثقفين والمتخصصين، إنه عملية تستمر مدي حياة الفرد من المهدِ إلي اللحدِ (١).

وقدْ حدث خلط كثير في الكتابات بين مفهوم محو الأمية وتعليم الكبار إلا أنه يمكن تحديد هذه المفاهيم وعلاقة كل منها بالآخر في التصور الآتي لوظائف تعليم الكبار كما ذكرها عبد الفتاح جلال وهي أ - وظائفُ مؤقتة لتعليم الكبار في الدولِ الناميةِ وهي تنحصر فيما يلي:

١- محوُ الأمية والتربية الأساسية .

٢- مواصلةُ التعليم ونعني به إتاحة الفرص التعليمية للأفراد الذين حصلوا على قسط من التعليم ثم حرموا الاستمرار فيه نتيجة انقطاعهم للعمل أو لظروف خارجة عن إرادتهم ثم وجدت لديهم الرغبة لتحقيق الاستمرار في التعليم.

ب - وظائفُ دائمة لتعليم الكبار في الدول النامية وهي تنحصر فيما يلي:

١- التربيةُ من أجل تنمية الفرد والمجتمع .

٢- التربيةُ المستمرة مدي الحياة (٢).

وبالنظر إلي تلك الوظائف نجد أنها تسهم في السعي إلي التنمية الشاملة سواءً على المستوي الشخصي للفرد العادى أو علي المستوي المحلي للوطن أو علي المستوي الإقليمي للوطن العربي.

ومن هذا المنطلق نجدُ أن مفهوم محو الأمية جزء ومكون أساسي من برامج واهتمامات تعليم الكبار، ولقد تطور مفهوم محو الأمية من فترةٍ زمنيةٍ إلي أخرى تبعاً لتغير الظروف

---

(١) عبد الفتاح جلال : مفهوم تعليم الكبار ووظائفه في الدول النامية، مجلة مصر واليونسكو، القاهرة: اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو، أكتوبر ١٩٩٦، ص ٧٣ .

(٢) عبد الفتاح جلال: نفس المرجع السابق ، ص ص ٧٣ : ٧٥ .

الاقتصادية والاجتماعية التي مر بها العالم (١).

هذا وقد مر مفهوم محو الأمية بثلاث مراحل :
المرحلةُ الأولي هي: مفهوم محو الأمية الهجائية حيث كان التعليم ينصب على تعليم القراءة والكتابة .
والمرحلةُ الثانية: انتقلتْ إلي مفهوم محو الأمية الوظيفي والذي ركز على تحقيق المستوي الوظيفي الذي يؤهل الفرد للمشاركة بفعاليةٍ فيما يقومُ به المتعلمون من أبناء مجتمعه .
أما المرحلةُ الثالثة: فهي التي نظرت لمفهوم الأمية من منظورٍ أوسع وهو ما عُرف بالتعليمِ المستمرِ وفي ظل هذا المفهوم يتعلمُ الفرد كيف يتعلم، وإلا أصبح أمياً (٢)

وهنا يبرزُ دورُ المعلمِ المتميزِ الذي يستطيعُ أن يقدم المهارات الأساسية للقراءة والكتابة مع الاهتمام بتطبيق هذه المهارات خلال الموقف التعليمي .

إن الأميين أينما وجدوا وبأيِ عددٍ ونسبٍ كانُوا هم أحد شرائح المجتمع الذين لم تُتحُ لهم فرص التعليم يوم كانوا في سن التعليم المدرسي، وبوضعهم هذا يضعون العقبات والمنغصات أمام برامج التنمية (٣)
وفي دراسةٍ تحليليةٍ عن تطور محو الأمية في الوطن العربي أشارتْ المنظمةُ العربيةُ للتربيةِ والثقافةِ والعلومِ إلي أن عدد الأميين في جمهورية مصر العربية من الفئة العُمرية (١٥-٤٥) سنة عام ١٩٩٨ بلغ ١٧,٣٤٧ مليون بنسبة ٣٨,٦ % من عدد (٤) .

" وقد صدر في مصر قانون ٨ لسنة ١٩٩١ لحشدِ الطاقاتِ وتعبئةِ الجهود اللازمةِ لتنظيم الحملة القومية الشاملة . وبموجبِ هذا القانون أنشئت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار عام ١٩٩٢ ، حيث تولت المسئوليات التخطيطية والتنفيذية والتعليمية والتنسيق بين الجهات المختلفة التي تشترك في مسئولية تنفيذ الخطة القومية لمحو الأمية والتي تستغرق الفترة من

---

(١) سامي محمد نصار و فهد عبد الرحمن الرويشد: **اتجاهات جديدة في تعليم الكبار**، الكويت: مكتبة الفلاح، ٢٠٠٠م، ص٨٧.

(٢) موسي الشرقاوي: تصور مقترح لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء الاتجاهات الحديثة، جامعة الزقازيق: مجلة كلية التربية، العدد ٨، يناير ١٩٩٧، ص ١٧٩ .

(٣) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو): التكامل بين التعليم النظامي وغير النظامي، [د.م.] : منشورات المنظمة، ١٩٩٨، ص ٢٦.

(٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: خطة قومية لتعليم الكبار في الأقطار العربية، تونس: مؤتمر الإسكندرية / أبو ظبي، سبتمبر ٢٠٠٠، ص ٤٥ .

عام ١٩٩٢ إلي عام ٢٠٠١ من خلال فروعها في ٢٦ محافظة في ٢٥١ إدارة تعليمية تغطي ١٠٤٧ قرية أساسية ، و ٤٨٩٧ قرية تابعة ، ٢٠٩٤٥ عزبه ونجعاً وكفراً " (١)

ولقد أشار اللواء حسين لقيه(٢) رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بجمهورية مصر العربية أن إجمالي أعداد المعلمين الذين تم تأهيلهم تربوياً عام ١٩٩٤بلغ ١٨١١٠ معلماً ومعلمةً، بينما عام ٢٠٠٣ بلغ عدد المعلمين والمعلمات ٣٧٢٢٠، وبلغ إجمالي عدد المعلمين والمعلمات الذين تم تأهيلهم في الفترة من ١٩٩٤ حتى ٢٠٠٣ بلغ ٣٠٤٦١٦ معلماً ومعلمةً ، وإجمالي عدد المقيدين ببرامج محو الأمية من الأميين ٦٠٣١٠١٣ أميً وذلك في الفترة من ١٩٩٤ حتى عام ٢٠٠٣، حيث بلغ عدد المقيدين بفصول محو الأمية عام ١٩٩٤ إلي ٤٦٥٧٣٨ دارساً ودارسةً، بينما بلغ عددهم عام٢٠٠٣ ٥٦٥٥٧٨ دارساً ودارسةً.

وتشير هذه الأرقام إلي زيادة عدد الملتحقين بفصول محو الأمية، كذلك زيادة عدد المعلمين المقيدين بهيئة محو الأمية .

ولقدْ أشارتْ الخطةُ القوميةُ لتعليمِ الكبارِ في الأقطار العربية " إلي أن التنمية الذهنية للمعلم / المنسق تُعد من الأولويات التي يجبُ أن نهتم بها في برامج إعداده بوصفه صاحب مهنة وفاعلاً اجتماعياً ومعلماً ومتعلماً في نفسِ الوقتِ وهذه التنمية تضمن استمرارية التعليم مدي الحياة بالنسبة للمعلم بوصفه فاعلاً اجتماعياً كما تضمن تفعيل آليات التعلم الذاتِي، كما أن التنمية الذهنية تساعد على ترقية إمكانات التجريد لدي المعلم والمتعلم، هذا التجريدُ الذي أصبح ضرورةً في ظل الكوكبية واقتصاد السوق والتنافس الذي أصبح يعتمد على المكون المعرفي والإبداع العقلي باعتبارهما الأساس الذي يُعطي للمنتجاتِ قيمةً مضافةً عاليةً"(٣) .

---

(١) التعليم للجميع في جمهورية مصر العربية :تقرير مقدم إلي المنتدي الاستشاري الدولي بشأن التعليم للجميع دكار- السنغال ٢٠٠٠ : التعليم للجميع في جمهورية مصر العربية : تقييم عام ٢٠٠٠ ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٠، ص ص ٤٧ : ٤٨.

(٢) حسين عباس لقيه: التجربة المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار من ١٩٩٣/١٩٩٤الي ٢٠٠٢/٢٠٠٣، مؤتمر تعليم الكبار وتنمية المجتمع في مطلع قرن جديد: المؤتمر من ١٧-١٨ يناير ٢٠٠٤، مجلة العلوم التربوية(عدد خاص)، القاهرة: معهد الدراسات التربوية، إبريل٢٠٠٤، ص ١٩١.

(٣) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: خطة قومية لتعليم الكبار في الأقطار العربية، مرجع سابق، ص ص ١١١: ١١٢.

obeikandl.com

وحتى تتحقق التنميةُ يجبُ الاهتمامُ بتدريبِ المعلمين بصفةٍ عامةٍ ومعلمي محو الأمية بصفةٍ خاصةٍ تدريباً جيداً ويكون على أسسٍ سليمةٍ، وللتدريب أنواعٌ كثيرةٌ منها التدريب القصير المدى، والتدريب الطويل المدى، والتدريب أثناء العمل، والتدريب خارج أوقات العمل. وهذا التنوع يرجع أساساً إلي طبيعة التدريب والأهداف المرجوة منه، ولكي تبلغ الدورات التدريبية في المجال غايتها المرسومة، ولكيْ تصبح أكثر فعاليةً فإنهُ يجبُ مراعاة أن يسبق برنامج تدريب معلمي محو الأمية دراساتٌ مسحيةٌ بقصد تحديد الحاجات التدريبية لمعلمي محو الأمية، وفي ضوء تحديد هذه الحاجات يقوم المسئولون عن عملية التدريب بحصر الخبرات المطلوب تزويدُ الدارسين بها، وهذا يتطلب بالطبع التعرف على المتدربين وتحديد مستواهم قبل بدء عملية التدريب (١).

ويقعُ على المعلم مسئولية اختيار وتجهيز وسائل الاتصال للمستفيدين ومن هذه الوسائل ما هو عرضٌ شفهيٌ مثل الاتصالات التليفونية أو تقارير إخبارية مسموعة أو قنوات راديو أو حتى البريد الإلكتروني المباشر، ومن وسائل التكنولوجيا الأخرى مثل قاعات الفيديو التفاعلية TELECONFERENCING أو الإنترنت: ويتوقف اختيار هذه الوسائل على حجم ومكان ونوعية المستفيدين منها وإمكانات المؤسسة المسئولة (٢).

وعلى معلمي محو الأمية تقع مسئولية مواجهة عدد كبير من الصعوبات التي تعترض عملية التدريس والتي منها مواكبة التكنولوجيا المتغيرة وكيف يجعلُ هذه التكنولوجيا مؤثرةً إيجابياً على المتعلم (٣).

ولابد أنْ يصمم المعلم الموقف التعليمي بحيث يكون المتعلم مشاركاً نشطاً في التصميم ومشاركاً في التوصل إلي حلول للمشكلات المطروحة أثناء الدرس(٤).
هذا وقد أشارت كثير من الدراسات إلي أهمية إعداد دوراتٍ تدريبيةٍ لتنميةِ كفاياتِ تكنولوجيا التعليم ومن هذه الدراسات : دراسة (نجاح النعيمي، ١٩٩٠)(٥)، ودراسة (إبراهيم يونس،

---

(١) عبد الرحمن بن سعد الحميدي : **مدخل إلي علم تعليم الكبار** ، ط١ ، الرياض : المؤلف ، ١٩٩٢ ، ص ٢٦٨ : ٢٦٩ .

(2) Barclay Jr., Raymound W.:Get the Best from your Program Planners , Adult learning , Vo19, No1, 1997, p13 .

(3) Susan , Imel : **Technology And Learning Current Perspectives** , 1998 . (Eric digest No 197 : ED421639) .

(4) Adams, D., Hamm, M. : New Designs For Teaching And Learning , San Francisco : Jossey Bass P., 1994, p 25 .

(٥) نجاح محمد عبد اللطيف النعيمي: تنمية كفايات الطلاب المعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة قطر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة عين شمس، ١٩٩٠ .

١٩٩٧) ([١]) ، ودراسة (سامية محمد ، ١٩٩٨) ([٢])، ودراسة (محمد عمر سرحان، ١٩٩٩)([٣]).

ويذكر محمد الخطيب([٤]) أن التدريب القائم على الكفايات يتمُ وفق منهجٍ علمي ، يقومُ على أساس التطبيق العلمي للكفاية، مع تلقي التغذية الراجعة المناسبة، واستخدام الأجهزة والوسائل المختلفة .

إن تدريب المعلمين كيف يستخدمون تكنولوجيا التعليم من الأسس الهامة التي يجب أن تكون في متناولِ أيديهِمْ وفي مُجْمل خبراتِهم، ويؤدي ذلك إلي تغيير نظرتهم إلي طريقة تدريسهم داخل الفصول، ومن أجل هذه النظرة يسعى كثير من المعلمين إلي زيادة خبراتهم وترقية أدائهم طوال حياتهم([٥]).

ويؤكد رضا القاضي وصلاح الدين عرفه على أن كفايات تكنولوجيا التعليم تعتبر من أبرز الكفايات التي يتطلبها أداء المعلم في العملية التعليمية، وتهيئة البيئة الملائمة لذلك الأداء([٦]) .

وإنه من الضروري عند تصميم البرامج التعليمية وتطويرها أن تستند إلي فكر تربوي أو نظريةٍ تربويةٍ متكاملةٍ تأخذ بعين الاعتبار جميع الأبعاد التي تتضمن فلسفة المجتمع وطبيعة المتعلم، ونوع المعرفة التي يزود بها المتعلم([٧]) .

هذا وتؤكد الدراسات التربوية أن جميع الأفراد يختلفون في قدراتهم، وكل فردٍ يؤدي ما عليه وفق إمكاناته وقدراته الفردية، وتدعو هذه الدراسات إلي جعل عملية التعليم تعليماً فردياً،

([١]) إبراهيم عبد الفتاح يونس : كفايات تكنولوجيا التعليم العامة اللازمة لعضو هيئة التدريس بكليات المعلمين وما في مستواها ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، القاهرة : الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المجلد ٧ ، الكتاب ١ ، شتاء ١٩٩٧ .

([٢]) سامية على محمد على : فعالية برنامج لتطوير بعض كفايات تكنولوجيا التعليم لدي طلاب كلية التربية النوعية بالقاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية : جامعة عين شمس ، ١٩٩٨ .

([٣]) محمد عمر موسي سرحان : فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الكفايات لتطوير برامج تدريب العاملين في مراكز مصادر التعلم في الأردن في ضوء حاجاتهم التدريبية ، معهد الدراسات التربوية : جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ .

([٤]) محمد إبراهيم الخطيب : فاعلية استخدام برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التعليمية لدي الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية في كليات المجتمع الأردني ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية : جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ .

(1) Kathleen, P, King : Unleashing Technology In The Classroom : What Adult Basic Education Teachers And Organization Need To Know , Adult Basic Education , Vol. 9 , No.3, Fall 1999 .

([٦]) رضا عبده القاضي و صلاح الدين عرفه : كفايات تكنولوجيا التعليم اللازمة لمعلم الجغرافيا بالمرحلة الثانوية ، مجلة تكنولوجيا التعليم، القاهرة : الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المؤتمر الثاني ، مج٣، الكتاب الثالث ، صيف ١٩٩٣.

([٧]) كمال يوسف اسكندر و ضياء زاهر : **التخطيط لمستقبل التكنولوجيا في النظام التربوي** ، القاهرة ، سلسلة معالم تربوية : مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٩٦ ، ص ٣٧ .

obeikandl.com

بحيث يسير المتعلم وفق قدراته واستعداداته .

وعملية تفريد التعليم لا تعني فقط بتفريد المتعلمين بمعني الاهتمام بكل متعلمٍ على حدةٍ، ولكنْ بالإضافة إلي ذلك تعني بتفريد المادة الدراسية، بحيث يأخذ كل عنصرٍ من عناصر الوحدة موضعه المناسب في التتابع، ووقته الكافي في التقديم، وقد ظهرت أعدادٌ كثيرةٌ من الخطط والمشروعات على أوسع نطاق، وأعدت موادٌ وطرقٌ وأساليبُ تطبيقٍ اعتني بعضها بالتحصيل المعرفي، واعتني بعضها الآخر بالنشاط الاثرائي المتعلق بالمقررات الدراسية، بينما اتجه الثالث إلي البرامج العلاجية التي خُصصتْ لحل مشكلاتٍ تعليميةٍ معينةٍ (١) .
ويعتبرُ المديولُ التعليمي أحد أساليب تنفيذ التعليم الفردي والذي يسير فيه كل متعلمٍ وفق قدراته واستعداداته ووفق خطوة الذاتي .
ويعرف اللقاني المديول بأنه " وحدة نموذجية مصغرة ثبتت صلاحيتها ميدانياً وتجريبياً "(٢) .

هذا وقد اتفقت كثير من البحوث على أهمية المديولات التعليمية في تنمية المهارات والكفايات المراد تحقيقها ، منها دراسةُ جمال حسانين (١٩٩٩)(٣) ، ودراسةُ محمد زيدان عبد الحميد (١٩٩٨)(٤) ، ودراسةُ عبد الرحيم سلامة (١٩٩٤) (٥) ، ودراسةُ عبد الله العزب وآخرون (١٩٩٣)(٦) ، ودراسةُ على موسى (١٩٩٣)(٧) ، ودراسةُ محمد المقدم (١٩٩١)(٨)

---

(١) عبد العظيم الفرجاني: **تكنولوجيا تطوير التعليم**، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٣ ، ص ٨٣ : ٨٩ .

(٢) أحمد حسين اللقاني: **المناهج بين النظرية والتطبيق** ، القاهرة : عالم الكتب ، ط٤ ، ١٩٩٤ ، ص٨٢ .

(٣) جمال أحمد السيد حسانين: فعالية التدريب باستخدام المديولات التعليمية لتحسين بعض كفايات معلمي التربية الدينية الإسلامية بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية : جامعة المنوفية ، ١٩٩٩ .

(٤) محمد زيدان عبد الحميد: فعالية استخدام المديولات في تنمية مهارات إنتاج واستخدام بعض المواد التعليمية لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية : جامعة المنوفية ، ١٩٩٨م .

(٥) عبد الرحيم أحمد سلامة : أثر استخدام المديولات في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي ونمو التفكير الابتكاري لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية بقنا : جامعة أسيوط ، ع٦ ، يونية ١٩٩٤ .

(٦) عبد الله العزب وآخرون : فعالية استخدام المديولات التعليمية في تنمية مهارات صياغة الأهداف التعليمية لدي طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية : جامعة المنوفية ، ع١ ، س٩ ، ١٩٩٣ .

(٧) على إسماعيل محمد موسى : تدريس قواعد اللغة العربية بأسلوب المديولات وأثره على اكتساب مهارات الصحة اللغوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية : جامعة القاهرة ، ١٩٩٣ .

(٨) محمد محمد أحمد المقدم : إعداد برنامج في تكنولوجيا التعليم قائم على الكفايات وتحديد فاعليته باستخدام مدخل التعليم الفردي لطلاب كليات التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية : جامعة الأزهر ، ١٩٩١ .

لذا كان لابد من أن ينطلق هذا البحث من توفير برنامج تعليمي تدريبي يهتم بالفروق الفرديه ويسير الفرد حسب قدراته وإمكانياته، لذا رأي الباحثُ أن يعتمد في بناء برنامجه المقترح على مدخل التعلم الفردي وعلى أسلوب المديولات كأحد أساليب التنفيذ .

وقد لاحظ الباحث أثناء زياراته المتكررة لمراكز الشباب والمدارس الحكومية – التي يوجد بها فصولُ محو الأمية – تدني مستوي أداء معلم محو الأمية داخل الفصل وخاصةً فيما يتعلق بمهارات تكنولوجيا التعليم واستخدام الوسائل التعليمية المتنوعة ولاحظ قصوراً كبيراً في توظيف تكنولوجيا التعليم داخل الفصل الدراسي، مما شجع الباحث في متابعة هذه الظاهرة ومتابعة البرامج التدريبية التي تقدم لمعلمي محو الأمية بمحافظة المنوفية، حيث تقتصر الدورة التدريبية على المحاضرات النظرية التي يلقيها بعض الأساتذة والموجهين وقليل من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؛ مع إهمال هذه البرامج التدريبية لتكنولوجيا التعليم وأسس التصميم الجيد للمواقف التعليمية الواجبِ توافُرها وتنميتها لدي معلمي محو الأمية؛ وقد بلغ عدد الدورات التدريبية عام ١٩٩٩ والتي تعقد في محافظةُ المنوفية تسع دورات موزعة على الإدارات التعليمية المختلفة والتي تبلغ تسع إدارات تعليمية بالمحافظة متضمنة مدينة السادات.

وبسؤال الباحث لعددٍ كبيرٍ من معلمي محو الأمية (التربويين وغير التربويين) خلال دراسة استطلاعية لهذا الموضوع، وُجد أنهم يفتقرون إلي كثيرٍ من المعارف والمهارات الخاصة بتوظيف تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية وفي التخطيط الجيد للتدريس أو حتى في التصميم والاختيار الجيد للوسيلة التعليمية المستخدمة داخل الفصل، مما أوجب وجود مثل هذه الدراسة لتنمية كفايات تكنولوجيا التعليم المتدنية لدي هؤلاء المعلمين .

مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة في افتقار معلمي محو الأمية لكفايات تكنولوجيا التعليم الواجب توافرها لديهم مما يتطلب برنامج تدريبي مقترح.

وتتحدد تساؤلات الدراسة في التساؤلات الآتية :

التساؤل الرئيس :

ما فعاليةُ برنامجٍ مقترحٍ في تنمية كفايات تكنولوجيا التعليم لدي معلمي محو الأمية بجمهوريةِ مصر العربية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات التالية :

١- ما كفايات تكنولوجيا التعليم الواجبِ توافُرها لدي معلمي محو الأمية؟

٢- ما التصور المقترحُ في بناء برنامج لتنمية كفايات تكنولوجيا التعليم لدي معلمي محو الأمية؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي :

١- تحديد قائمة بكفايات تكنولوجيا التعليم الواجبِ توافُرها لدي معلمي محو الأمية بجمهورية مصر العربية.

٢- بناء البرنامج لتنمية بعض كفايات تكنولوجيا التعليم لدي معلمي محو الأمية.

٣- تجريب البرنامج المقترح في تنمية بعض كفايات تكنولوجيا التعليم لدي معلمي محو الأمية وقياس مدي فعاليتة.

٤- توجيه اهتمام المسئولين عن محو الأمية لأهمية توظيف تكنولوجيا التعليم في إعداد الدورات التدريبية لمعلمي محو الأمية.

٥-وضع تصورٍ لبناء نظامٍ تعليمي لتدريب معلمي محو الأمية على استخدام بعض أساليب تكنولوجيا التعليم في التدريس .

فروض الدراسة:

(١) وجودُ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القياس القْبليّ للاختبار التحصيلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعْديّ للاختبار وذلك لصالح القياس البعْديّ.

(٢) وجودُ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القياس القْبليّ لبطاقة ملاحظة استخدام نظام تشغيل النوافذ Windows ومتوسطات درجاتهم في القياس البعْديّ وذلك لصالح القياس البعْديّ.

(٣) وجودُ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القياس القْبليّ لبطاقة ملاحظة استخدام برنامج معالج النصوص MS Word ومتوسطات درجاتهم في القياس البعْديّ، وذلك لصالح القياس البعْديّ.

(٤) وجود فروق ذاتِ دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القياس القْبليّ لبطاقة ملاحظة استخدام برنامج العروض التوضيحية M S Power Point ومتوسطات درجاتهم في القياس البعْديّ، وذلك لصالح القياس البعْديّ.

obeikandl.com

حدودُ الدراسة :

تسير الدراسة وفقاً للحدود التاليه :

١- تحديد قائمةٍ بكفايات تكنولوجيا التعليم الواجبِ توافُرها لدي معلمي محو الأمية بجمهورية مصر العربية .

٢- تصميم البرنامج المقترح باستخدام أحد مداخل تفريد التعليم وهي المديولات التعليمية .

٣- تم اختيار عينة الدراسة وهي عينةً عشوائيةً طبقية(من خريجي الدبلومات الفنية) من معلمي محو الأمية المعتمدين بهيئة محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة المنوفية .

٤- تقتصر الدراسة علي مجموعة من كفايات تكنولوجيا التعليم الواجب توافرها لدي معلمي محو الأمية وهذه الكفايات هي :

أ- كفاية " يصف أهمية كل وحدة من وحدات الكمبيوتر".

ب- كفاية " يتعامل مع نظام تشغيل النوافذ الخاص بالكمبيوتر".

جـ- كفاية " يكتب تقريراً باستخدام برنامج معالج النصوص".

د- كفاية " يصمم برمجية من ١٠ شاشات باستخدام برنامج العروض التوضيحية power point".

ذ- كفاية " يوظف تكنولوجيا التعليم داخل فصل محو الأمية في استراتيجية المناقشة".

٥- يقتصر تقويم البرنامج التدريبي علي الجانب المعرفي والجانب المهاري.

منهج الدراسة :

تعتمدُ الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلي تحليل الواقع الفعلي لمشكلة الدراسة. كما تعتمدُ الدراسة على المنهج التجريبي الذي يقوم على التجربة العملية والذي يهتمُ بتطبيق البرنامج وقياس مدي فعاليته.

إجراءات الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة يمر البحث بالخطوط الآتية :

١- للإجابة عن التساؤل الأول من التساؤلات الفرعية والخاص بتحديد كفايات تكنولوجيا التعليم الواجبِ توافُرها لدي معلمي محو الأمية اتبع الباحث الآتي :-

أ – حصر البحوث والدراسات السابقة والأدبيات الخاصة بتكنولوجيا التعليم والبحوث الخاصة بمحو الأمية والمرتبطة بمجال الدراسة .

ب- إعداد قائمةٍ كفايات تكنولوجيا التعليم الواجب توافرها لدي معلمي محـــو الأميـــة بجمهورية مصر العربية .

ت- عرض قائمة كفايات تكنولوجيا التعليم المقترحة علـــى مجموعـــه مـــن الســـادة المحكمين لضبط القائمة وتحديد أهمية كل كفاية من الكفايات المبدئية المقترحة .

ث- إعداد القائمة النهائية لكفايات تكنولوجيا التعليم (والتي تم التوصل إليها بعد تنقيح القائمة المبدئية والتي تضمنت ٧٢ كفاية) الواجبِ توافُرها لدي معلمي محو الأميـــة وعرضُها بصورةٍ متدرجةٍ تبعاً لأهميةِ الوزن النسبي لكل كفايةٍ .

٢- للإجابة عن التساؤل الثاني من التساؤلات الفرعية والخاص بالتصور المقترح في بنـــاء البرنامج اتبـــــــع الباحث الآتي :-

أ – بناء البرنامجِ المقترح بكل مكوناته والمديولات التعليمية، ويراعي في كل مديولٍ أن ينمي كفاية واحدة من كفايات تكنولوجيا التعليم المتدنية لدي معلمي محو الأمية.

ب-وقد تضمنت خطوات بناء البرنامج العناصر التالية:

(١) تحديد الأهداف التعليمية العامة للبرنامج التدريبي .

(٢) أنماط التعليم والتعلم التي تناسب معلمي محو الأمية أثناء تنفيذ البرنامج .

(٣) صياغة الأهداف السلوكية بطريقة إجرائية .

(٤) كتابة محتوي البرنامج بما يحقق الأهداف التعليمية .

(٥) إعداد أدوات قياس قبلي لتحديد الخبرات السابقة .

(٦) تحديد الأنشطة التعليمية والمصادر المتنوعة الخاصة بالبرنامج .

جـ – عرض البرنامج بكل مكوناته على مجموعه من السادة المحكمين للتأكد مـــن صلاحيته للتطبيق والاستفادة من آرائهم في تعديل بنود البرنامج .

ت- التوصل إلي الصورة النهائية للبرنامج المقترح .

= للإجابة عن التساؤل الرئيس للبحث والخاص بتحديد مدي فعالية البرنامج المقترح في تنمية كفايات تكنولوجيا التعليم اتبـــــــع الباحث الآتي في بناء أدوات قياس البرنامج:-

١- إعداد اختبار تحصيلي علي ضوء الأهداف السلوكية المتوقعة من المتعلمين.

٢- عرض الاختبار علي مجموعة من السادة المحكمين(مع إرفاق البرنامج وجـــدول مواصفات الاختبار) للتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق.

٣- إعداد بطاقات ملاحظة للأداء العملي وقد تم إعداد ثلاث بطاقات هي :

أ- بطاقة ملاحظة استخدام النوافذ .

ب-بطاقة ملاحظة استخدام برنامج معالج النصوص.

ت-بطاقة ملاحظة استخدام برنامج العروض التوضيحيه.

٤- عرض بطاقات الملاحظة علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

٥- تطبيق البرنامج وأدوات القياس علي العينة الاستطلاعية.

٦- ضبط البرنامج وأدوات القياس.

٧- تطبيق البرنامج علي عينة الدراسة (والتي بلغت ٢٧ معلماً ومعلمة) وقياس فعاليتة بتطبيق أدوات القياس(قبلي-بعدي).

٨- تحليل النتائج إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

٩- التوصل إلي نتائج الدراسة والتوصيات.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في العناصر الآتية :

١- تُعد هذا الدراسة من المحاولات الرائدة في تحديد كفايات تكنولوجيا التعليم لدي معلمي محو الأمية بجمهورية مصر العربية.

٢- بناءُ برنامجٍ مقترحٍ لتنمية كفايات تكنولوجيا التعليم لدي معلمي محو الأمية قائمٍ على المديولات التعليمية يمكن تطبيقه وتعميمه في تدريب معلمي محو الأمية.

٣- تقديم بطاقات ملاحظةٍ يمكن أن تفيد عند تقييم ومتابعة الجانب المهارى لدي معلمي محو الأمية .

٤- تقديم المساعدة للمسئولين عن محو الأمية في معرفة الأساليب المختلفة والحديثة في إعداد وتدريب معلمي محو الأمية .

obeikandl.com

مصطلحات الدراسة :

تتبني الدراسة المصطلحات الإجرائية الآتية وهي من وضع الباحث :

تعريف الكفاية:

هي" مجْموعةُ المعارفِ والمهاراتِ والاتّجاهاتِ التي يكتسبُها الفرد مِنْ خِلال برامج متخصصةٍ، وتظهرُ في سُلوكهِ بمستوي محددٍ من الإتقانِ والفعالية ويُمكِنُ ملاحظتُها وقياسُها بأدواتٍ معدةٍ لهذا الغرضِ"

تعريف الأمية:

هي " الجهلُ بأساسِيّات مجالٍ معينٍ، أو تدنِّى مستوى أداءِ الفردِ في هذا المجالِ عنْ حدٍ معينٍ ".

محو الأمِّيّة بالمفهومِ الحضاريِّ

هي " ذلك المُستوى من التعليم الذي يستطيعُ الفردُ فيه أن يقرأ ويكتب ويحسب، ويوظف هذه المعارف بما يخدمُ نفسهُ والمجتمع المحيط بهِ، ويستطيعُ الفردُ أنْ يواصل تعليمه ويُنمِّي قُدْراته المعرفيةِ والمهنيةِ ويُطوِّر ويؤثِّر في المجتمعِ الذي يعيشُ فيه ".

المديول التعليمي

هو " نظام تعليمي متكامل، يسير فيه المتعلم ذاتياً وفق قدراته وإمكاناته من خلال أنشطة التعلم المتعددة حتى يصل إلى مستوي الإتقان المطلوب، وذلك بتحقيق الأهداف التعليمية المحددة بدقة، والتي تقاس بمقاييس محكية المرجع "

obeikandl.com